الصحابي أبو جُحيفة السُّـوائي رضي الله عنه ومروياتُه في الصحيحينِ

«دراسةً تحليلية»

The companion Abu Juhaifa Al-Sawa'i and his narrations in the two Sahihs "An analytical study"

م.د أحمد فائق جواد العاني

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

Ph. D. A. Ahmed Faaeq Jawad Alani

The Religious

Education and Islamic Studies Depart.

Ahmed.f.alani1@gmail.com

الملخص

هذا البحث دراسة لشخصية الصحابي أبي جحيفة السوائي ﷺ، وبيان منزلته، ودراسة مروياته في صحيحي البخاري ومسلم رحمهما الله، والإفادة بما يستنبط منها من أحكام وفوائد.

الكلمات المفتاحية :

(أبو جحيفة ــ السوائي ــ مرويات ــ الصحيحين).

Abstract

This research is a study of the personality of (companion Abi Juhaifa Al-Sawa'i τ and his status، and a study of his narrations in the Sahihs of Al-Bukhari and Muslim، may God have mercy on them)، and the benefit of the rulings and benefits that can be deduced from it.

key words: (Abu Juhaifa - Al-Saw'i - Narratives - Al-Saheehayn).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإنّ الله ﷻ، قد هيأ لهذا الدين أقواماً حملوا رايته، وبذلوا الغالي والنفيس لأجله، إختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ وإقامة دينه الحنيف، فاستحقّـوا بحقّ صفة الإحسان وأشرف الأوصاف، قال الصحابيُ الجليل ابن مسعود ﷺ: «فحبهم سنّة، والدعاء لهم قربة، والإقتداء بهم وسيلة، والأخذ بآثارهم فضيلة»(١)

ومن بين هؤلاء الأعلام الصحابي الجليل أبو جحيفة السوائي ﷺ، فقد ارتأيت في هذا البحث أن أبرز شخصيته وأن أدرس مروياته في الصحيحين، وأن أبيّن ما جاء فيها من فوائد، وما استنبط أهل العلم فيها من مسائل بما فتح الله عليهم في هذا الشأن، وأن أكمل العمل بدراسة مروياته في بحوث أخرى في غير الصحيحين اتماماً للفائدة بمشيئة الله وتوفيقه، وقد أسميت هذا البحث: (الصحابي أبو جحيفة السوائي ومروياته في الصحيحين «دراسة تحليلية).

السبب في اختيار الموضوع:

وأما سبب اختياري البحث فكان لأمور منها :

١. إنّ أبا جحيفة السُوائي ﷺ صحابي جليل، وشخصيته تستحق البحث والدراسة وفاء وعرفاناً له .

٢. أهمية ما روى عن رسول الله ﷺ من أحاديث تخصّ أبوابَ الدين، سيما وأنّ أحاديثه قد جاءت في الصحيحين مسندة، وما لهذين الكتابين من أهمية عظمى عند المسلمين.

منهجي في البحث :

جمعت ما كتب عن قلة من حياة أبي جحيفة ﷺ، وسيرته الشخصية، والعلمية، واستنتجت بما ظهر من معلومة ذكرتها ونسبت الأقوال الى أصحابها، وذكرت من روى عنه من تلاميذه، واكتفيت بالعزو الى مصادر تراجمهم للتعريف بهم، لأجل الإختصار .

أما الأحاديث الواردة عن أبي جحيفة ﷺ فصنفتها بحسب موضوعاتها، وقمت باختيار النص المراد دراسته مراعياً أتمّ ما جاء في لفظ الحديث المختار، فقد أقدّم لفظ مسلم على البخاري مثلاً إن كان لفظ البخاري مختصراً.

(١) العقيدة رواية أبي بكر الخلال، أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (توفي: ٢٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، نشر: دار قتيبة – دمشق، ط١، ١٤٠٨ هـ : ٨٠.

وفي فقرة التخرج قمت بعزو الحديث الى من أخرجه، وأشير الى أسماء الكتب ، والأبواب ، وأرقام الأجزاء والصفحات، وأرقام الحديث المعتمدة في الصحيحين، وخرّجت من بقية كتب السنة المشهورة مرتبة بحسب الوفيات إتماماً للفائدة، واكتفيت بتلك الكتب بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث لأجل الإختصار.

وترجمت في الهامش باختصار ـ ترجمة تعريفية ـ لمن ذكر اسمه في السند أحدهما منفرداً فذكر في الهامش من هو المعني واسم ابيه وطبقته ووفاته، معتمداً على الكتب المصنفة في رجالها، وذلك اتماماً للفائدة ولاطلاع القارئ عليهم .

وبيّنت غريب الحديث من مظان كتبه .

وشرحت الحديث شرحاً يوضح معناه العام ، وبعدها ذكرت ما يستفاد من الفوائد والأحكام المستنبطة منه، وقد أشرت الى المسائل الفقهية على سبيل الإيجاز، وردّها الى مظانها من الكتب المخصوصة.

خطة البحث :

وكانت خطة البحث قد تضمنت مقدمة ومبحثين وخاتمة .

أمّا المقدمة فذكرت فيها أسباب اختيار البحث، ومنهج البحث فيه.

وأما المبحث الأول، فخصصته لسيرة أبي جحيفةﷺ الشخصية والعلمية، وتضمن ستة مطالب . وأما المبحث الثاني: فخصصته لمرويات أبي جحيفة في الصحيحين، وتضمن خمسة مطالب.

وأمّا الخاتمة فقد حوت على أهم النتائج.

وقد استعنت بالبحث على أهم المصادر وأوثقها، سواء ما كان من كتب السنة، وشروحها، وبعض كتب الفقه، ولم تبعد عني أهمية الإعتماد على بعض كتب اللغة، في إغناء المادة العلمية، وإخراج البحث بصورة متكاملة ومقبولة بإذن الله تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين .

المبحث الاول: سيرة الصحابي أبي جحيفة ﷺ الشخصية والعلمية

المطلب الاول: اسمه ونسبه لقبه وكنيته:

* اسمه: هو وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن جندب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائي[١]، الكوفي[٢] العامري، ولم يختلف في اسمه وهو محل اتفاق[٣].

وأما اسم أبيه؛ فالمشهور أنه وهب بن عبد الله، وقيل وهب بن جابر، وقيل وهب بن وهب[٤].

* ونسبه: ينسب ﷺ الى ولد حرثان من سواءة قال ﷺ :»ونحن من ولد حبيب بن سواءة»[٥]، وأما العامري[٦]، فنسبة الى عامر من نسب أبيه، قال أبو السائب: «كان لعامر بن صعصعة خمس بنين عقب منهم أربعة سواءة بن عامر، وهلال بن عامر، وربيعة بن عامر، ونمير بن عامر، وعمرو بن عامر ولم يكن لعمرو عقب»[٧].

* ولقبه: فإنه يلقب بـ (وهب الخير)، وذكر أهل التراجم أن الإمام علي ﷺ هو من لقّبه بهذا اللقب[٨]،

(١) السوائي :بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد، منسوب إلى سواءة بن عامر بن صعصعة. تهذيب الاسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (توفي: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: ٢/ ٢٠٢.

(٢) نزل الكوفة وابتنى بها داراً من بني سواءة. الاسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم ،توفي:(٣٧٨ هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، نشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤ م :٣/ ١٨٤ .

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (توفي: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م: ٦/ ١٢٩، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (توفي: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.: ٤/ ١٥٦١ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (توفي: ٦٣٠هـ) ،تحقيق، علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار الكتب العلمية ،ط١، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.: ٥/ ٤٢٨، الاصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (توفي: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ: ٦/ ٤٩٠.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر: ٤/ ١٥٦١.

(٥) الاسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم: ٣/ ١٨٥.

(٦) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (توفي: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م :٨٠.

(٧) الاسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم: ٣/ ١٨٥.

(٨) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٠/ ٣٥٥.

قال ابن الأثير: « ويسمّيه وهب الخير ووهب الله»[١].

* وأما كنيته: فهي أبو جُحَيْفة، بضم موحدة وفتح مهملة، وهذه الكنية اشتهر بها، ولم يُعرف بغيرها [٢]، ولم يُذكر له ولد بهذا الاسم، لكن الظاهر في اطلاق الكنى عند السابقين عدم الالتزام بأسماء الاولاد، وإنما كان من العرف المستحب المشهور والله أعلم .

المطلب الثاني، ولادته ونشأته:

* ولادته: لم تشر المصادر الى ولادة أبي جحيفة ﷺ وسنتها، ونقلوا بأنّ النبيﷺ قد وافاه الأجل، وأنّ أبا جحيفة في مقتبل عمره، قال ابن سعد: «سمعت من يذكر أن النبيﷺ قبض ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم»[٣]، وعن أبي جحيفة قال: «رأيت رسول الله ﷺ هذه منه بيضاء، ووضع زهير بعض أصابعه على عنفقته، قيل له: مثل من أنت يومئذ؟ فقال:أبري النبل وأريشها»[٤]، وقال الذهبي: هو من أسنان ابن عباس. يومئذ[٥].

* نشأته: نشأ ﷺفي عصر النبوة، وعداده في صغار الصحابة، إلا أنه سمع النبي ﷺ، وروى عنه[٦].

وكان النبي ﷺ يعطيه من مال الصدقة مما يدل على فقره ﷺ، قال بعث رسول الله ﷺ فينا ساعيا فأخذ الصدقة من أغنيائنا فقسمها في فقرائنا وكنت غلاما يتيما فأعطاني منها قلوصا[٧].

المطلب الثالث: أسرته :

لم تذكر المصادر من أسرته سوى عون ابنه الذي روى عنه، وعون من أهل الكوفة، ومن الطبقة[٨]

(١) أسد الغابة لابن الاثير: ٥/ ٤٢٨.

(٢) ينظر: أسماء من يعرف بكنيته، لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (توفي: ٣٧٤هـ)، تحقيق: أبو عبدالرحمن اقبال، نشر: الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤١٠ - ١٩٨٩م:٣٦.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ١٢٩، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، لابن عبد البر :٤/ ١٦١٩، تأريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (توفي: ٤٦٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، ١٤١٧ هـ. :١/ ٢١٣.

(٤) صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (توفي: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت :٤/ ١٨٢٢، رقم (٢٣٤٢).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي، لأبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (توفي: ٧٤٨هـ)، نشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ٢/ ٣٠٢.

(٦) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير :٦/ ٤٧.

(٧) أخرجه الترمذي: كتاب الزكاة عن رسول ﷺ، باب ما جاء أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فترد في الفقراء:٢/ ٣٣، رقم (٦٤٩) . قال أبو عيسى: حديث أبي جحيفة حديث حسن.

(٨) الطبقة في اللغة: الحال، ويراد بها المراتب، يقال: طبقات الناس مراتبهم، وفي الاصطلاح: (قوم تقاربوا في السن والإسناد، أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقابوا شيوخه ،وفائدتها، الأمن من تداخل

الرابعة، قال ابن حجر رحمه الله: ثقة[١].

وقال الذهبي: وثقوه[٢]، قال الامام البخاري :»سمع أباه وعمرو بن ميمون والمنذر بن جرير، روى عنه الثوري وشعبة» ومات في آخر ولاية خالد على العراق سنة ١١٦هـ [٣].

المطلب الرابع، مناصبه، والمشاهد التي شهدها

أولاً: المناصب، كان أبو جحيفة من المقربين من الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، قيل :»أنه كان يقوم تحت منبره، واستعمله على خُمس المتاع الذي كان على حربه»[٤]، وعندما ولي الخلافة علي بن أبي طالب ﷺ جعله على بيت المال بالكوفة[٥].

ثانياً: ومن المشاهد التي شهدها مع علي ﷺ يوم النهروان [٦]، وورد المدائن[٧] في العراق بصحبته [٨]، وقال ابن عبد البر[٩]:»وشهد معه مشاهده كلها»[١٠]، وقال ابن الأثير :»وكان يحبه ويثق إليه»[١١].

المشتبهين، باتفاقهما في الاسم والكنية والوقوف على التدليس، والاطلاع على حقيقة العنعنة، هل هي من سماع أو إرسال، ومعرفة المرسل والمنقطع ونحو ذلك . المختصر في علم رجال الأثر، عبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٣٧١هـ، ١٩٥٢م :٢١.

(١) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (توفي: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دا ر الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م . : ٤٣٣.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (توفي: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م: ٢/ ١٠١ .

(٣) التاريخ الكبير، لأبي عبد الله البخاري: ٧/ ١٥.

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (توفي: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م :٥/ ٢٧٢٢، تأريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٠/ ٣٥٣.

(٥) أسد الغابة، لابن الأثير:٦/ ٤٧.

(٦) النهروان، منطقة تبعد عن بغداد أربعة فراسخ، وقعت فيها معركة وقعت بين الامام علي ﷺ، والخوارج . معجم البلدان، لأبي عبد الله لياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (توفي: ٦٢٦هـ)، نشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م :٥/ ٣٢٥.

(٧) مدينة إلى شرقي دجلة، كانت مستقر الأكاسرة، وبها إيوان يدعى إيوان كسرى . ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي :٥/ ٧٤.

(٨) ينظر: تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي :١/ ٢١٣.

(٩) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، لابن عبد البر :٤/ ١٦٢٠.

(١٠) لم تشر المصادر الى أدواره في تلك المشاهد بشيء يذكر .

(١١) أسد الغابة، لابن الاثير: ٦/ ٤٧.

ثالثاً: كلّفه الامام علي ﷺ بأمر الشرطة، قال ابن حجر: « وولّاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة»[١].

المطلب الخامس: سيرة أبي جحيفة ﷺ العلمية

أولاً: روايته للحديث، عاش كبار الصحابة في عصر النبوة، ينهلون علمهم من رسول الله ﷺ، مبلغين ما سمعوا الى صغار الصحابة والتابعين ﷺ، ومتمسكين بالقرآن الكريم، وسنّة النبي ﷺ، قال أبو جحيفة: «سألت علياً ﷺ هل عندكم شيء ما ليس في القرآن؟، وقال مرة: ما ليس عند الناس؟ فقال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه، وما في الصحيفة»[٢].

وبلّغ أبو جحيفة ﷺ الأحاديث التي سمعها من رسول الله ﷺ، وما سمع من كبار الصحابة، فقيل: روى عن النبي ﷺ خمسة وأربعين حديثا[٣]. أي في الـسُـنّة، قال الامام الذهبي :»حديثه في الكتب الستة، وآخر من حدّث عنه ابن أبي خالد» ـ وهو اسماعيل[٤].

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

* شيوخه: روى عن النبي ﷺ، والبراء بن عازب، وعلي بن أبي طالب[٥].
* تلاميذه :

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، والحكم بن عتيبة، وزياد بن زيد الأعسم، وسلمة بن كهيل، وعامر الشعبي، وعلي بن الأقمر، وابنه عون بن أبي جحيفة، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو عمر المنبهي [٦].

المطلب السادس: زهده، وحكمته، وفاته

* زهده: كان النبي ﷺ القدوة الحسنة للصحابة الكرام، يمتثلون لأمره في كل صغيرة وكبيرة، ويظهر ذلك جليلاً من موقف الزهد الذي تجسد في الصحابي الجليل أبي جحيفة ﷺ حين أمره رسول الله به، روى عون ابنه عن أبيه، قال: عن أبي جحيفة، قال: «أكلت ثريدة بلحم سمين، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشأ، فقال: « اكفف عليك جشاءك أبا جحيفة، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة، فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تغدى لا يتعشى، وإذا تعشى لا يتغدى»[٧].

(١) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ٥/ ٢٧٢٢، الاصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر: ٦/ ٤٩٠.
(٢) أخرجه البخاري: كتاب الديات: باب العاقلة، ٩ / ١١، رقم (٦٩٠٣).
(٣) تهذيب الاسماء واللغات للنووي: ٢/ ٢٠٢.
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٣٠٢.
(٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣١/ ١٣٣.
(٦) ينظر: المصدر نفسه .
(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (توفي:

* من حكمهِ، ومن الحكم التي أثرت عنه رضي الله عنه أنه قال :»جالسوا الكبراء، وخالطوا الحكماء، وسائلوا العلماء»[1].

* وفاته:

واختلفوا في سنة وفاته رضي الله عنه، فذكر أهل التراجم أنه توفي (في ولاية بشر بن مروان)[2] على الكوفة[3]. فقيل :(توفي سنة أحدى وسبعين)[4]، وقيل:(سنة اثنتين وسبعين هـ [5])، وقيل: (سنة أربع وسبعين هـ)[6]، قال الامام الذهبي: والأصح أنه (توفي سنة أربع وسبعين)، وقيل أنه بقي إلى سنة نيف وثمانين[7]، وذكر ابن عساكر أنّ أبا جحيفة آخر من بقي بالكوفة رضي الله عنه[8].

المبحث الثاني: مروياته الصحيحين، وتضمن خمسة مطالب:

المطلب الأول: صفة وضوء وصلاة رسول الله ﷺ في السفر

قال الامام مسلم[9] :

٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين، القاهرة.
: ٨/ ٣٧٨، رقم (٨٩٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن عمرو بن ساج إلا علي بن ثابت الجزري.

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ ـ ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، موافق لطبعة، دار القبلة: ٦/ ١٢١ .

(٢) بشر بن مروان بن الحكم الأموي، هو أخو عبد الملك بن مروان، ثالث أبناء الخليفة مروان بن الحكم، بعد عبد الملك، وعبد العزيز.(توفي سنة ٧٥هـ) . ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٠/ ٢٥٣.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (توفي: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م: ٥/ ٢٧٢٢.

(٤) تاريخ الاسلام، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (توفي: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م: ٢/ ٨٩٣.

(٥) أسد الغابة، لابن الأثير: ٦/ ٤٧.

(٦) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان :٨٠، تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (توفي: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م :٥٨٥.

(٧) تاريخ الاسلام للذهبي: ٢/ ٨٩٣.

(٨) ينظر: تاريخ :أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (توفي: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ٢٦/ ١٣٢.

(٩) صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب سترة المصلي: ١٢/ ٣٥٩ رقم (٥٠٣)، وكتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ، و في ٤ / ١٨٢٢ برقم: (٢٣٤٢) .

(حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ[1]. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[2]، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هَا هُنَا وَهَا هُنَا - يَقُولُ: يَمِينًا وَشِمَالًا - يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . قَالَ: ثُمَّ رُكِزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ لَا يُمْنَعُ . ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ).

تخريج الحديث

وأخرجه البخاري[3] ، والدارمي[4]، وأبو داود[5]، والترمذي[6]، والنسائي[7]،

(١) وكيع بن الجراح بن مليح أبو سفيان الرؤاسي، من كبار التاسعة، (مات سنة ١٩٦، وقيل بعدها) . ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر: ٢٤٥.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري، من رؤوس الطبقة السابعة، (مات سنة ١٥٩، وقيل ١٦٠هـ) . ينظر تقريب التهذيب، لابن حجر: ٢٤٤.

(٣) صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.: كتاب الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس: ١ / ٤٩ برقم: (١٨٧)، وكتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الأحمر : ١ / ٨٤ برقم: (٣٧٦) ، وكتاب الصلاة، باب الصلاة إلى العنزة : ١ / ١٠٦ برقم: ٤٩٥، وكتاب الصلاة، باب: سترة الإمام سترة من خلفه ، ١ / ١٠٦ برقم: (٤٩٩)، وكتاب الصلاة، باب السترة بمكة وغيرها :١ / ١٠٦ برقم: (٥٠١) وكتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع ، (١ / ١٢٩ برقم: (٦٣٣) وكتاب الأذان، باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا : ١ / ١٢٩ برقم: ٦٣٤ ، و كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، ٤ / ١٨٧ برقم: (٣٥٤٥)، ٤ / ١٨٨ برقم: (٣٥٥٣) ، ٤ / ١٩٠ رقم: (٣٥٦٦) ، وكتاب اللباس، باب التشمير في الثياب ، ٧ / ١٤١، رقم: (٥٧٨٦)، وكتاب اللباس، باب القبة الحمراء من أدم: ٧ / ١٥٤ رقم: (٥٨٥٩) .

(٤) سنن الدارمي: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (توفي: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر، والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١ ،١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م: ٢/ ٧٦٥، رقم (١٢٣٤) .

(٥) سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (توفي: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، نشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م: ١/ ٣٩١، رقم (٥٢٠) .

(٦) سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (توفي: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، ١/ ٢٦٩، رقم (١٩٧) .

(٧) سنن النسائي (المجتبى)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، الخراساني، النسائي (توفي: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م: ١/ ٨٧، رقم (١٣٧).

وابن خزيمة[١]، وابن حبان[٢]، والحاكم [٣].

* غريب الحديث

الأبطح: الأبطح موضع بمكة ويقال البطحاء.[٤]

قبة: القبة من الخيام، بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب[٥] .

نائل: مدرك [٦].

ناضح: أي راش مما بيده على أخيه[٧].

حي على الصلاة حي على الفلاح، أي: هلمّوا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين [٨].

رُكزَتْ: يقال يركز الراية، أي يغرزها في الأرض[٩].

عَنَزَةٌ: العنزة: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا، وفيها سنان مثل سنان الرمح [١٠].

(١) صحيح ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (توفي: ٣١١هـ)، حَققهُ وعلق عليه وخرج أَحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ١/ ٢٣٣، رقم (٣٨٧) .

(٢) صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (توفي: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (توفي: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٤/ ٨٢، رقم (١٢٦٨) .

(٣) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (توفي: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١ - ١٩٩٠م: ١/ ٣١٨، رقم (٧٢٥) .

(٤) معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٧٤.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (توفي: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، نشر المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٤/ ٣.

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (توفي: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.: ٢/ ٣٣.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ٥/ ٧٠.

(٨) المصدر نفسه: ١/ ٤٧٢.

(٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض: ١/ ٢٨٩.

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ٣/ ٣٠٨.

* المعنى العام للحديث

كان الصحابة ينقلون ما يرون من رسول الله ﷺ على أتم وجه من أقوال وأفعال وهيئات، وفي هذا الحديث يحدث الصحابي أبو جحيفة عمّا شهده من حال النبي ﷺ وحال الصحابة معه حين كانوا في بموضع في مكة يقال له الابطح، وكان النبي ﷺ عليه حلة حمراء من ثوبين، وأبو جحفة ينظر الى بياض ساق النبي ﷺ حين أتى له بلال بماء الوضوء، ويذكر أبو جحفة ما رأى أمامه من أفعال الصحابة معه ﷺ، ومنهم من يتبرك بفضل وضوئه ﷺ، ثم أذن بلال بعدها الى الصلاة، وكان يلتفت برأسه يمينا وشمالاً عند قوله :(حي الصلاة، حي على الفلاح)، وأنه ﷺ قد وضعت عنزة أمامه عندما صلى بهم، فكان يمرّ الحمار والكلب من أمامه وهو في الصلاة فكان لا يمنعهما [1].

* ما يستفاد من الحديث

١. فيه شدة محبة الصحابة لرسول الله ﷺ، وتبركهم بآثاره ﷺ [2].

قال النووي: «فيه التبرك بآثار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم وشرابهم ولباسهم»[3].

٢. وفيه أنه يسنّ للمؤذن الألتفات في حال الحيعلتين، وصفتها عند الجمهور ؛ أن يلتفت برأسه يميناً وشمالاً ولا يحوّل قدميه وصدره عن القبلة، وإنما يلوي رأسه وعنقه وإدخال الإصبعين في الأذنين، والحكمة في هذا تبليغ الناس ليأتوا إلى الصلاة[4] .

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم، المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (توفي: ٦٧٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ : ٤/ ٢١٩، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لأبي الفتح المعروف بابن دقيق العيد، تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، (توفي: ٧٠٢هـ)، تحقيق، مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس ،نشر: مؤسسة الرسالة، ط١ ،١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م :١/ ٢٠٤، فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (توفي: ٧٩٥هـ)، تحقيق، مجموعة من العلماء، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية ،مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م :٥/ ٣٧٤.

(٢) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (توفي: ١٤٢٣هـ)، حققه: محمد صبحي بن حسن حلاق، نشر: مكتبة الصحابة، الأمارات – مكتبة التابعين، القاهرة، ط١٠، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ م: ١١٧.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم: ٤/ ٢١٩، إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد: ١/ ٢٠٤.

(٤) ينظر: نهاية المطلب في دراية المذهب لإمام الحرمين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، (توفي: ٤٧٨هـ)، حققه وصنع فهارسه: أ. د،عبد العظيم محمود الدّيب، نشر: دار المنهاج، ط١، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م: ٢/ ٤٠، فتح الباري، لابن رجب: ٥/ ٣٧٦، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي (توفي: ١٠٧٨هـ)، نشر: دار إحياء التراث

٣. وفيه مشروعية جعل عكاز بين يدي المصلي في صحراء ونحوها ولا توجد له سترة، فكان يركز له العنزة في الأرض [١]، لدرء المارّ بين يديه، فكل من صلّى في مكان واسع فالمستحب له أن يصلى إلى سترة [٢]، وفي ذلك دليل على جواز استعانة الإمام بمن يركز له عنزة للصلاة [٣]، وفيه: جواز المرور وراء سترة المصلي[٤].

٤. وفيه جواز لبس الثوب الأحمر والصلاة فيه[٥].، وقال ابن بطال: فيه: أنه يجوز لباس الثياب الملونة للسيد الكبير والزاهد في الدنيا، والحمرة أشهر الملونات وأجل الزينة في الدنيا[٦].

٥. وفيه مشروعية قصر الصلاة في السفر[٧].

٦. وفيه: جواز ضرب الخيام والقباب [٨].

العربي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ،وآخرون، نشر: دار الرسالة العالمية ،ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
، ٣/ ١٥٧، الروض المربع شرح زاد المستقنع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (توفي: ١٠٥١هـ)، ومعه: تعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، نشر: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة: ٦٥، شرح مختصر خليل، لأبي عبد الله الخرشي، محمد بن عبد الله المالكي (توفي: ١١٠١هـ)، نشر: دار الفكر للطباعة - بيروت، لبنان : ١/ ٢٣٣.

(١) إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد: ١/ ٢٠٦.

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال (توفي: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ،دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ،ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م : ٢/ ١٣٢.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، للنووي: ٤/ ٢١٩

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (توفي: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان : ٤/ ١٠١.

(٥) طرح التثريب في شرح التقريب للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (توفي: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (توفي: ٨٢٦هـ)، نشر: الطبعة المصرية القديمة، مطبعة، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي: ٣/ ٢٠٤.

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٢/ ٣٩ .

(٧) عمدة القاري للعيني: ٤/ ١٠١.

(٨) المصدر نفسه: ٤/ ١٠٠.

المطلب الثاني: روايته في حكم الأجر على الحجامة

قال الامام البخاري :[1] (حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2] قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الأَمَةِ، وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ) .

* تخريج الحديث

وأخرجه الطيالسي[3]، وابن أبي شيبة[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وأبي داود[6] والبزار[7]، وأبي يعلى[8] ، وأخرجه ابن حبان[9] ، والطبراني[10]. والبيهقي[11].

---

(١) صحيح البخاري: كتاب البيوع، باب ثمن الكلب :٣/ ٨٣، رقم (٢٢٣٤)، وكتاب البيوع، باب موكل الربا: ٣/ ٥٩ رقم (٢٠٨٦) ، وكتاب الطلاق، باب مهر البغي والنكاح الفاسد :٧/ ٦١، وكتاب اللباس، باب الواشمة ٧/ ١٦٦ رقم (٥٩٤٥)، و ٧/ ١٦٩ رقم (٥٩٦٢).

(٢) شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، من السابعة (توفي سنة ١٦٠هـ) . تقريب التهذيب، لابن حجر: ٢٦٦.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، (توفي: ٢٠٤ هـ)، تحقيق، محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، نشر: دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م: ٢/ ٣٧٤، رقم (١١٣٩) .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١٤/ ٢٠١، رقم (٣٧٣٨٦) .

(٥) مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق، شعيب الأرنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م: ٣١/ ٣٩، رقم (١٨٧٥٦)، ٣١/ ٥٩،رقم (١٨٧٦٨).

(٦) سنن أبي داود: ٥/ ٣٤٩، رقم (٣٤٨٣) .

(٧) مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (توفي: ٢٩٢هـ)، تحقيق، محفوظ الرحمن زين الله، نشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م: ١٠/ ١٥٦، رقم (٤٢٢٨)، ١٠/ ١٥٧،رقم (٤٢٢٩).

(٨) مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (توفي: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م : ٢/ ١٩٠، رقم (٨٩٠)، ٢/ ١٩٢، رقم (٨٩٦).

(٩) صحيح ابن حبان: ١١/ ٣١٣، رقم(٤٩٣٩) .

(١٠) المعجم الكبير للطبراني، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، توفي: ٣٦٠ هـ، تحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٣ م: ٢/ ٢٥، رقم (١١٧٦)، ٢٢/ ١٠٨، رقم (٢٧٢)، ٢٢/ ١١٦، رقم (١١٦).

(١١) السنن الكبرى للبيهقي: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، نشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط١، ١٣٤٤ هـ.: ٦/ ٦، رقم (١١٣٢٨)، ٩/ ٣٣٦، رقم (١٩٩٨٦).

* غريب الحديث

بمحاجمه: جمع محجم وهو الآلة التي تعمل بها الحجامة[١].

الواشمة: فاعلة الوشم والوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيلة فيزّرق أثره أو يخضّر[٢].

المستوشمة: التي تسأل أن يُفعل بها الوشم[٣].

لعن: اللعن من الله هو إبعاد العبد بسخطه، ومن الإنسان الدعاء بسخطه[٤].

* المعنى العام للحديث

لقد أحلّ الله للمؤمنين الطيبات في كل شيء ومن كل شيء، وحرم عليهم الخبائث وحث الشرع أن يكون المؤمن كريم النفس في كسبه وأن يترفع عن الدنايا، وعدّ ما يتم التكسب من ذلك مال غير طيب، وهذا ما بينه حديث أبي جحيفة ﷺ حين اشترى عبداً كان يعمل في الحجامة وأمره بتكسير الآلة التي كان يعمل بها، فحين سُأل أبو جحيفة عن فعله، أخبر أن النبيﷺ كان قد نهى عن أمور؛ منها ثمن الدم، واختلف في ذلك كما قال الحافظ ابن حجر: «فقيل أجرة الحجام، وقيل: هو على ظاهره، والمراد تحريم بيع الدم كما حرم بيع الميتة والخنزير، وهو حرام إجماعاً أعني بيع الدم وأخذ ثمنه» [٥].

ونهى عن ثمن الكلب، والمراد ثمن بيعه وثمن شرائه [٦]، وعن كسب الأمة والمراد كسبها بالزنى أي ما تأخذه عليه، لا بالعمل المباح .. وقيل النهي: هو من باب سد الذرائع لأنها لا تؤمن إذا ألزمت بالكسب أن تكسب بفرجها فالمعنى أن لا يجعل عليها خراج معلوم تؤديه كل يوم[٧].

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ١/ ٣٤٧.

(٢) ينظر: غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (توفي٢٢٤)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، نشر دار الكتاب العربي، سنة نشر، بيروت ١٣٩٦هـ :١/ ١٦٧.

(٣) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض: ٢/ ٢٩٦.

(٤) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، توفي:(٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف نشر، نشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م: ١٩٢.

(٥) ينظر: فتح الباري، لابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ: ٤/ ٤٢٦.

(٦) ينظر: المصدر نفسه.

(٧) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (توفي: ٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ،ط٧، ١٣٢٣ هـ: ٤/ ١١٥.

ثم ذكر ﷺ أصنافاً وأطلق لفظ اللعن عليهم قال الصنعاني: « وهو دليل على إثم من ذكر وتحريم ما تعاطوه «[1]منهم الواشمة والمستوشمة؛ والمراد فعل الوشم من يفعله ومن يطلبه ،فالوشم من أعمال الجاهلية وأهل الفسق وفيه تغيير لخلق الله[2].

ولعن أيضاً آكل الربا، وموكله؛ أي معطيه وآخذه، والنهي هنا عن أخذ الربا وإعطائه وإن لم يأكل منه، وإنما خص الأكل بالذكر؛ لأن الذين نزل فيهم النهي كانت طعمتهم من الربا، أو لأنه أعظم أنواع الانتفاع، والأغلب والأعظم[3].

ثم ذكر من الاصناف الذين لعنهم ﷺ المصور، والمراد تصوير ما به روح، حتى قيل هم النحاتون، بما ينحتون من تماثيل، يضاهون بها خلق الله، وقيل من يصنعون الاصنام لأجل العبادة [4].

* ما يستفاد من الحديث

١. فيه جواز شراء العبد الحجّام، وفيه تحريم «ثمن الدم» وهو من يتحصل من أجر عن الحجامة وقيل المراد بيع الدم حقيقة [5].

٢. وفيه النهي عن «ثمن الكلب» وعن تربيته الا لحراسة، وكذا اقتناؤه [6] .

٣. وفي الحديث إطلاق لفظ اللعن على سبيل النهي والزجر لكل من :

(الواشمة والمستوشمة)، لما في فعل الوشم تغيير لخلق الله، وأما موضع الوشم قال النووي: قال أصحابنا هذا الموضع الذي وشم يصير نجساً فإن أمكن إزالته بالعلاج وجبت إزالته وإن لم يمكن الا بالجرح فإن خاف منه التلف أو فوات عضو أو منفعة عضو أو شيئا فاحشا في عضو ظاهر لم تجب إزالته فإذا بان لم يبق عليه إثم وإن لم يخف شيئا من ذلك ونحوه لزمه إزالته ويعصي بتأخيره وسواء في هذا كله الرجل والمرأة[7].

(١) سبل السلام، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني،، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (توفي: ١١٨٢هـ)، نشر: دار الحديث :٢/ ٤٩.
(٢) ينظر: ارشاد الساري للقسطلاني :٤/ ١١٥.
(٣) ينظر: سبل السلام، للصنعاني :٢/ ٤٩.
(٤) ينظر: عمدة القاري للعيني :١٢/ ٣٩.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١١/ ٢٠٣ .
(٦) ينظر: فتح الباري، لابن حجر :٤/ ٤٢٦.
(٧) شرح النووي على صحيح مسلم للنووي: ١٤/ ١٠٦.

ولعن: (وآكل الربا وموكله): وإنهما جاء النهي في لعن آكل الربا وموكله: لما جاء من نصوص الشريعة الدالة على تحريم أكل الربا، وإنما اشتركا في الإثم، وإن كان الرابح أحدهما؛ لأنهما في الفعل شريكان[1].

ولعن (المصور)؛ لأن التصوير حرام بالإجماع، والمراد ما فيه روح وفاعله يستحق اللعنة، وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ :(إنّ أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون، فيقال لهم أحيوا ما خلقتم، وقال إنّ البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة)[2].

المطلب الثالث: روايته في صفة شيب رسول اللّه ﷺ

قال الامام البخاري [3]:

حدثني عمرو بن علي، حدثنا ابن فضيل[4]، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت أبا جحيفة ﷺ، قال: (رأيت النبي ﷺ، وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه، قلت لأبي جحيفة: صفه لي، قال: « كان أبيض قد شمط، وأمر لنا النبي ﷺ بثلاث عشرة قلوصاً، قال: فقبض النبي ﷺ قبل أن نقبضها).

تخريج الحديث

وأخرجه مسلم [5]، والبزار[6] ، والحميدي [7]، واحمد بن حنبل [8]، ، والترمذي [9]،

(١) ينظر: عمدة القاري للعيني: ١١/ ٢٠٤.
(٢) صحيح البخاري: كتاب البيوع، باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء: ٣/ ٦٣ رقم (٢١٠٥)، وصحيح مسلم: كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة :١٦٦٩ رقم (٢١٠٧).
(٣) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ٤/ ١٨٧، رقم (٣٥٤٤)، ٤/ ١٨٧،رقم (٣٥٤٣)، ٤/ ١٨٧، رقم (٣٥٤٤).
(٤) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير ، أبو عبد الرحمن الحافظ، الضبي مولاهم الكوفي، من الطبقة التاسعة (توفي سنة ١٩٤هـ) . ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر:٥٠٢.
(٥) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ، ٤/ ١٨٢٢، رقم (٢٣٤٣) .
(٦) مسند البزار: ١٠/ ١٤٣، رقم (٤٢٠٤)، ١٠/ ١٤٣،رقم (٤٢٠٥).
(٧) مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (توفي: ٢١٩هـ)، تحقيق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، نشر: دار السقا، دمشق – سوريا، ط١، ١٩٩٦ م :٢/ ١٣٩، رقم (٩١٤) .
(٨) مسند الامام أحمد بن حنبل: ٣١/ ٤٢، رقم (١٨٧٤٥)، ٣١/ ٤٤،رقم (١٨٧٤٨).
(٩) سنن الترمذي: ٤/ ٤٢٥، رقم (٢٨٢٦) ،٤/ ٤٢٦،رقم (٢٨٢٧) ،٦/ ١٢٤،رقم (٣٧٧٧).

والنسائي [١]، وأبي يعلى [٢]، والطبراني[٣]، والبيهقي[٤].

الرواية الثانية

قال الامام البخاري[٥]:

(حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ[٦]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٧]، عَنْ وَهْبِ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَى العَنْفَقَةَ»)

* تخريج الحديث

وأخرجه الامام مسلم[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، وأحمد بن حنبل[١٠]، وابن ماجه[١١]، والبزار[١٢]، وأبي يعلى[١٣]، والطبراني[١٤].

* غريب الحديث

شمط: أصله شيبُ اللِّحية، والمعنى صار الشعر سواد مخالطاً بالبياض[١٥].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (توفي: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، نشر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م :٧/ ٣١٥، رقم (٨١٠٦) .

(٢) مسند أبي يعلى :٢/ ١٤٣،رقم (٨٧٩)، ٢/ ١٨٦،رقم(٨٨٣).

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٢٢/ ١٢٨،رقم (٣٣١)، ٢٢/ ١٢٨،رقم (٣٣٣).

(٤) السنن الكبرى، للبيهقي: ٧/ ٩،رقم (١٣٥١٨) .

(٥) صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ: ٤/ ١٨٧، رقم (٣٥٤٥) .

(٦) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ،أبو يوسف الحافظ السَبيعي، من الطبقة السابعة (توفي سنة ١٠٠هـ) . ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر :١٠٤.

(٧) عمرو بن عبد الله بن عبيد، السبيعي، من الطبقة الثالثة، (توفي سنة ١٢٦هـ، وقيل غير ذلك) .ينظر. تقريب التذهيب، لابن حجر :٤٢٣.

(٨) صحيح مسلم: كتاب الفضائل ،باب شيبه ﷺ :٤/ ١٨٢٢، رقم (٢٣٤٢) .

(٩) مصنف ابن أبي شيبة: ١٣/ ٥٢، رقم (٣٤٥٨٣) .

(١٠) مسند أحمد بن حنبل: ٣١/ ٤٥، رقم (١٨٧٥١) .

(١١) سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (توفي: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، نشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م: ٤/ ٦١٢، رقم (٣٦٢٨)

(١٢) مسند البزار: ١٠/ ١٤٦، رقم (٤٢١٠) .

(١٣) مسند أبي يعلى: ٢/ ١٩٤، رقم (٨٩٩) .

(١٤) المعجم الكبير للطبراني: ٢٢/ ١٢٣، رقم (٣١٦) .

(١٥) ينظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (توفي: ١٧٠هـ)، تحقيق: د

قلوصا: وهي الأنثى من الإبل، وجمعها قلائص [١].

العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن[٢].

* المعنى العام للحديثين

كان الصحابة يحبون رسول الله ﷺ حباً جماً، له مبلغاً عظيماً، فهم ينقلون أوصافه ويذكرون شمائله الجسدية والمعنوية الجليلة والدقيقة منها.

وفي الحديثين يصف أبا جحيفة رسول الله ﷺ، أنه رأى رسولﷺ وكان الحسن بن عليﷺ شبيهاً له، وأن رسول الله قد صار سواد شعره مخالطا لبياضه [٣]، ثم أخبر أبو جحيفة أن رسول الله قد أمر له ولقومه بثلاث عشرة من أنثى الأبل، ثم قالﷺ: فقبض النبي ﷺ قبل أن نقبضها، قال ابن حجر: «فيه إشعار بأن ذلك كان قرب وفاتهﷺ .. فالذي يظهر أن أبا بكر وفّى لهم بالوعد المذكور كما صنع بغيرهم»[٤].

وفي الحديث الثاني: أخبر أبو جحيفةﷺ أيضاً أنه رأى رسول اللهﷺ ذات مرة وقد بدى الشيب ظاهراً تحت الشفة السفلى من شعر لحيته ﷺ [٥].

* ما يستفاد من الحديثين

١. في الحديث الاول بيان صفة وجه النبي ﷺ وشعره.

٢. وفيه منقبة للحسن بن علي ﷺ أن الله تعالى جعله شبيها بالنبي ﷺ في صفاته الخلقية الجسدية، قال أنس بن مالك ﷺ :»أنه لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي ﷺ «[٦]، أي: كان الحسن ﷺ أشبه الناس جميعاً بالنبي ﷺ، أو كان أشبه أقاربه به[٧].

مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال :٦/ ٢٤٠، غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، نشر: مطبعة العاني – بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ : ١/ ١٧٤.

(١) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض: ٢/ ١٨٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ٣/ ٣٠٩.

(٣) فتح الباري، لابن حجر: ٦/ ٥٦٨.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ينظر: عمدة القاري، للعيني: ١٦/ ١٠٤، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني: ٦/ ٢٦.

(٦) صحيح البخاري: كتاب أصحاب النبيﷺ، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما: ٥/ ٢٦، رقم (٣٧٥٢).

(٧) ينظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، نشر: مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية، السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م: ٤/ ٢٦٨.

٣. وفيه من الأحكام أن تقدير العطايا والصدقات من واجبات الامام تجاه الوفود، قال ابن حجر»وكان أمر لهم بذلك على سبيل جائزة الوفد [١].

٤. وفي الحديث الثاني، بيان صفة شيب رسول اللهﷺ، وأنه قد ظهر تحت شفته السفلى، وهذا يفسر ما ورد في اللحية الشريفة: أنها كانت سوداء سوى سبعة عشرة شعرة [٢]، عدّها الصحابة ﷺ في عنفقته ﷺ، قال أبو هريرةﷺ: كان أسود اللحية حسن الثغر [٣].

المطلب الرابع: حكم الأكل متكأً

قال الإمام البخاري[٤]:

(حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ[٥]، عَنْ مَنْصُورٍ[٦]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: لَا آكُلُ وَأَنَا مُتَّكِئٌ).

* تخريج الحديث

وأخرجه الطيالسي[٧]، والحميدي[٨]،وأحمد بن حنبل[٩] ، والدارمي[١٠] ، وابن ماجه[١١] ، ،وأبي داود[١٢] ، والترمذي[١٣]، ٢٧٩، والبزار[١٤] ٢٩٢، ، والنسائي[١٥] ٣٠٣، وأبي يعلى[١٦] ٣٠٧ ،

(١) فتح الباري، لابن حجر: ٦/ ٥٦٨.
(٢) عمدة القاري، للعيني: ١٦/ ١٠٤.
(٣) دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: الدكتور ،عبد المعطى قلعجى، نشر: دار الكتب العلمية ـ ودار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨ هـ ،١٩٨٨ م : ١/ ٢١٧.
(٤) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة ،باب الأكل متكئا: ٧/ ٧٢، رقم (٥٣٩٨)، ٧/ ٧٢، رقم (٥٣٩٩).
(٥) منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، أبو عتاب الكوفي، من طبقة الأعمش . ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر: ٥٤٧
(٦) جرير بن عبد الحميد بن قرط ، أبو عبد الله الوراق الكوفي، (توفي ١٠٧هـ) .ينظر تقريب التهذيب، لابن حجر :١٣٩.
(٧) مسند أبي داود الطيالسي:٢/ ٣٧٦،رقم (١١٤٣) .
(٨) مسند الحميدي: ٢/ ١٣٩، رقم (٩١٥) .
(٩) مسند أحمد بن حنبل:٣١/ ٤٧،رقم (١٨٧٥٤)، ٣١/ ٥٧،رقم (١٨٧٦٥)،٣١/ ٥٨،رقم (١٨٧٦٦).
(١٠) سنن الدارمي: ٢/ ١٣١٦، رقم (٢١١٥) .
(١١) سنن ابن ماجه: ٤/ ٤٠٤،رقم (٣٢٦٢) .
(١٢) سنن أبي داود: ٥/ ٥٩٢،رقم (٣٧٦٩) .
(١٣) سنن الترمذي: ٧/ ٣٣٧،رقم (١٨٣٠) .
(١٤) مسند البزار: ٢/ ١٢٥،رقم (٤٢١٤) .
(١٥) سنن النسائي الكبرى:٦/ ٢٥٧،رقم (٦٧٠٩) .
(١٦) مسند أبي يعلى :٢/ ١٨٦، رقم (٨٨٤) ،٢/ ١٨٩،رقم(٨٨٨)، ٢/ ١٨٩،رقم (٨٨٩).

وابن حبان[١]، والبيهقي[٢].

* غريب الحديث

متكئ: الاتكاء من مال في قعوده معتمداً على أحد شقيه [٣].

* المعنى العام للحديث

لقد خصص الشرع الحنيف للأكل والشرب آداباً وندب اليها لِما لها من آثار تعود بالنفع للإنسان، وللوقاية من كل ما يضرّ الصحة، ومنها هذا الحديث، اذ يخبر النبي ﷺ: «أنه لا يأكل متكأ»، وكان سبب هذا الحديث قصة الأعرابي المذكور في حديث عبد الله بن يسر ،»أهديت للنبي ﷺ شاة فجثا على ركبتيه يأكل، فقال له أعرابي: ما هذه الجلسة ؟ فقال إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جباراً عنيداً «[٤].، قال ابن بطال :»إنما فعل النبي ﷺ ذلك تواضعا لله»[٥].

ما يستفاد من الحديث

دلَّ الحديث على امتناع النبي ﷺ عن الأكل متكأ، اذ المشهور في معنى الاتكاء أن يكون على أحد الجانبين، وأن حكم الأكل متكأ مكروه في أغلب أقوال العلماء، وعلل ذلك الامتناع بشيئين:

أحدهما: أنه فعل المتجبرين والمتكبرين[٦].

والثاني: أنه يمنع من نزول الطعام كما ينبغي إلى المعدة، وربما لم يسلم من ضغط يناله الأكل من مجاري طعامه[٧].

قال ابن القيم: الإتكاء ثلاثة فنوع منها يضر بالأكل وهو الإتكاء على الجنب فإنه يمنع مجرى الطعام الطبيعي عن هيئته ويعوقه عن سرعة نفوذه إلى المعدة ويضغط المعدة فلا يستحكم فتحها للغذاء وأيضا فإنها تميل ولا تبقى منتصبة فلا يصل الغذاء إليها بسهولة وأما النوعان الآخران فمن جلوس الجبابرة المنافي للعبودية .. وكان يأكل وهو مقع ويذكر عنه أنه كان يجلس للأكل متوركا على ركبتيه ويضع بطن

(١) صحيح ابن حبان: ١٢/ ٤٤،رقم (٥٢٤٠) .
(٢) السنن الكبرى للبيهقي :٧/ ٢٨٣،رقم(١٥٠٤٧) .
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الاثير: ١/ ١٩٣.
(٤) أخرجه ابن ماجه :٤/ ٤٠٥، رقم (٣٢٦٣) قال الشيخ شعيب: اسناده حسن .
(٥) شرح صحيح البخاري، لابن بطال :٧/ ٦٨.
(٦) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي: ٢/ ٤٨٧.
(٧) كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (توفي: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن – الرياض: ١/ ٤٣٩.

قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى تواضعا لربه عز وجل وأدبا بين يديه واحتراما للطعام وللمؤاكل فهذه الهيئة أنفع هيئات الأكل وأفضلها لأن الأعضاء كلها تكون على وضعها الطبيعي الذى خلقها الله سبحانه عليه [١].

المطلب الخامس: الزهد في الدنيا، وفعل الطاعات

قال الامام البخاري [٢]: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ[٣]، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: قُمُ الْآنَ، قَالَ: فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقَ سَلْمَانُ).

* تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة[٤] ،

والترمذي[٥]، والبزار [٦]، وأبي يعلى [٧]، وابن خزيمة [٨]، وابن حبان[٩]، والطبراني[١٠]، والدار قطني[١١]،

(١) الطب النبوي، لابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (توفي: ٧٥١هـ)، نشر: دار الهلال – بيروت: ١٧٢.

(٢) صحيح البخاري: باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له: ٣/ ٣٨، رقم (١٩٦٨)، وكتاب الأدب: باب صنع الطعام والتكلف للضيف: ٨/ ٣٢، رقم (٦١٣٩).

(٣) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، من الطبقة السابعة (توفي سنة ١٤١هـ وقيل غير ذلك) . ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر: ٣٨١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٩/ ١١٩، رقم (٢٧٢٣٣) .

(٥) سنن الترمذي: ٤/ ١٨٧، رقم (٢٤١٣) .

(٦) مسند البزار: ٢/ ١٢٦، رقم (٤٢٢٣) .

(٧) مسند أبي يعلى: ٢/ ١٩٣ رقم (٨٩٨) .

(٨) صحيح ابن خزيمة :٢/ ١٠٢٦ رقم (٢١٤٤) .

(٩) صحيح ابن حبان: ٢/ ٢٣، رقم (٣٢٠) .

(١٠) المعجم الكبير للطبراني: ٢٢/ ١١٢، رقم (٢٨٥) .

(١١) سنن الدار قطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (توفي: ٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، نشر: دار، المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦ م :٣/ ١٣٧،

والبيهقي [١].

* غريب الحديث

مُتَبَذِّلَةً: أي لابسة بذلة ثيابها وهو ما يمتهن منها في الخدمة والشغل غير متزينة [٢].

* المعنى العام للحديث

لقد أمر الله عباده أن يؤدوا عبادتهم بما استطاعوا، اذ لم يأمرهم أن ينقطعوا انقطاعاً تاما لها، وليخالفوا بذلك ما كان عليه النصارى من رهبانية ابتدعوها في دينهم، وهذا ما بينه هذا الحديث، حين زار الصحابي الجليل سلمان الفارسي أبا الدرداء في داره، وكان النبي ﷺ قد آخى بينهما، فوجد سلمان أن أم الدرداء كانت ترتدي ثياباً العمل والخدمة في البيت، وتترك الزينة، فحين سألها أجابت بأن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة من أمور الدنيا، فلا يهتم بما يجب عليه من أمور تجاه زوجته، وحين صنع أبو الدرداء طعاماً لسلمان، امتنع أن يأكل معه، فلما سأله سلمان قال لا آكل لأني صائم، فقال سلمان، ما أنا بآكل حتى تأكل، فأكل معه، ولما كان الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم لصلاة الليل، فقال له سلمان نم فنام، فلما كان في وقت آخر من الليل ذهب أبو الدرداء للصلاة، فقال له سلمان نم، فلما كان آخر الليل قال له الآن قم فصليا، وأبلغ سلمان أبا الدرداء بأنّ لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليه حقاً، فأعط كل ذي حقاً حقه، ثم بلغ النبي ﷺ ما حدث معهما، فقال ﷺ: صدق سلمان [٣].

ما يستفاد من الحديث

١. فيه الارشاد الى حكمة الاقتصاد وترك الغلوّ في العبادة[٤].

٢. مشروعية المؤاخاة بين المسلمين في الله، والتفاعل مع الأخوة، والتناصح بأمور الدين، وزيارة الإخوان والمبيت عندهم[٥].

رقم (٢٢٣٥).

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٦/ ١٧٦، (٢٠).

(٢) مشارق الأنوار على صحيح الآثار، للقاضي عياض: ١/ ٨٢.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٤/ ١١٢، فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر: ٤/ ٢١١، وعمدة القاري، للعيني: ٧/ ٢٠١.

(٤) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (توفي: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ٣/ ٣٩٥.

(٥) عمدة القاري للعيني: ١١/ ٨٢.

٣. فيه جواز مخاطبة الأجنبية للحاجة، والنصح للمسلم، السؤال عما تترتب عليه المصلحة وإن كان في الظاهر لا يتعلق بالسائل[١].

٤. وفيه: فضل قيام آخر الليل[٢].

٥. وفيه دلالة على حسن المعاشرة بين الزوجين، وأن من حقوق الزوجة أن تتزين لزوجها[٣]

٦. وفيه: جواز النهي عن المستحبات إذا خشي إن ذلك يفضي إلى السآمة والملل وتفويت الحقوق المطلوبة الواجبة أو المندوبة الراجح فعلها على فعل المستحب[٤].

٧. وفيه منقبة للصحابي سلمان ﷺ حيث صدقه رسول الله ﷺ.

الخاتمة

بعد إتمام هذه البحث بمنة الله وفضله، أذكر أهم النتائج التي توصلت اليها وكما يأتي:

١. إنّ أبا جحيفة صحابي متفق على صحبته، واسمه وهب بن عبد الله باتفاق.، أدرك النبي ﷺ، وسمع منه، وتوفي النبي ﷺ وهو لم يبلغ الحلم، وأن الراجح في وفاته سنة أربع وسبعين للهجرة.

٢. كان من المقربين للإمام علي ﷺ، وهو من لقبه بـــ(وهب الخير) واشتهر بلقبه وكان يكنى بأبي جحيفة، ولم يعرف له ولد بهذا الاسم .

٣. شهد مع الإمام علي ﷺ المشاهد كلها، وورد معه المدائن في العراق.

٤. لم تذكر المصادر بما يتعلق بأسرته سوى ابنه عون ابن أبي جحيفة، وروى عنه عدداً من الأحاديث .

٥. روى عنه من التابعين، إسماعيل بن أبي خالد، وزياد بن زيد الأعسم، وسلمة بن كهيل، وعامر الشعبي، وعلي بن الأقمر، وابنه عون بن أبي جحيفة، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو عمر المنبهي.

٦. بلغت عدد مرويات أبي جحيفة في الصحيحين (ستة أحاديث) جميعها مسندة، اتفقا على أربعة أحاديث، وانفرد البخاري عن مسلم رحمهما الله في حديثين.

٧. تضمنت أحاديث أبي جحيفة مسائل متنوعة من أبواب الدين، منها العبادات، وحكم الأجر على

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: ٤/ ٢١٢.

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني: ١١/ ٨٢.

(٣) ينظر: تحفة الاحوذي، لأبي العلا المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (توفي: ١٣٥٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت :٧/ ٨١.

(٤) عمدة القاري، للعيني: ١١/ ٨٢.

الحجامة، ووصف النبي ﷺ، والآداب، والزهد في الدنيا .

التوصيات :

وفي هذا المقام، أوصي بدراسة شخصيات الاسلام من الصحابة، والتابعين الكرام، فهم تراث للأمة وحملة الرسالة المحمدية رضوان الله عليهم أجمعين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم :

١. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (توفي: ٧٠٢هـ)، تحقيق، مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس ،نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري،، شهاب الدين (توفي: ٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ،ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٣. الاسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم، توفي:(٣٧٨ هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، نشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤ م.

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب :أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (توفي: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (توفي: ٦٣٠هـ) ،تحقيق، علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار الكتب العلمية ،ط١، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٦. أسماء من يعرف بكنيته: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (توفي: ٣٧٤هـ)، تحقيق: أبو عبدالرحمن اقبال، نشر: الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤١٠ - ١٩٨٩م.

٧. الاصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (توفي: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١،

١٤١٥ هـ

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (توفي: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

٩. التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (توفي: ٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن .

١٠. تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (توفي: ٤٦٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، ١٤١٧ هـ.

١١. تأريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (توفي: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، نشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

١٢. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي :أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (توفي: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت .

١٣. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، توفي: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، نشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

١٤. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (توفي: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م .

١٥. تهذيب الاسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (توفي: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٦. تهذيب الكمال في معرفة الرجال: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (توفي: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م .

١٧. تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (توفي: ١٤٢٣هـ)، حققه: محمد صبحي بن حسن حلاق، نشر: مكتبة الصحابة، الأمارات – مكتبة التابعين، القاهرة، ط١٠، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ م

١٨. دلائل النبوة، للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: الدكتور ،عبد المعطى قلعجى، نشر: دار الكتب العلمية ـ ودار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨ هـ ،١٩٨٨ م.

١٩. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (توفي: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٢٠. الروض المربع شرح زاد المستقنع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (توفي: ١٠٥١هـ)، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، نشر: دار المؤيد – مؤسسة الرسالة.

٢١. سبل السلام: أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (توفي: ١١٨٢هـ)، نشر: دار الحديث .

٢٢. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (توفي: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، نشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (توفي: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، نشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٣. سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (توفي: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٢٤. سنن الدار قطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (توفي: ٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، نشر: دار، المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦ م .

٢٥. سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (توفي: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر، والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١ ،١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م

٢٦. السنن الكبرى للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، نشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط١، ١٣٤٤ هـ..

٢٧. سنن النسائي (المجتبى): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، الخراساني، النسائي (توفي: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م .

٢٨. سنن النسائي الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (توفي: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، نشر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٩. سير أعلام النبلاء للذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (توفي: ٧٤٨هـ)، نشر: دار الحديث– القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

٣٠. شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريا المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (توفي: ٦٧٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ .

٣١. شرح صحيح البخارى: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال (توفي: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ،دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ،ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٣٢. شرح مختصر خليل للخرشي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي المالكي (توفي: ١١٠١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة – بيروت، لبنان .

٣٣. صحيح ابن حبان، المسمى (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان): أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (توفي: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (توفي: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٤. صحيحُ ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (توفي: ٣١١هـ)، حَققهُ وعلق عليه وخرج أَحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٥. صحيح البخاري المسمى: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه): أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ..

٣٦. صحيح مسلم: المسمى (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ): أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (توفي: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٧. الطب النبوي: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (توفي: ٧٥١هـ)، نشر: دار الهلال – بيروت .

٣٨. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (توفي: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٣٩. طرح التثريب في شرح التقريب: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (توفي: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (توفي: ٨٢٦هـ)، نشر: الطبعة المصرية القديمة، مطبعة، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي.

٤٠. العقيدة رواية أبي بكر الخلال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (توفي: ٢٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، نشر: دار قتيبة – دمشق، ط١، ١٤٠٨ هـ .

٤١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (توفي: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، لبنان .

٤٢. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (توفي: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال.

٤٣. غريب الحديث: القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد(توفي٢٢٤)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، نشر دار الكتاب العربي، سنة نشر، بيروت ١٣٩٦هـ .

٤٤. غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، نشر: مطبعة العاني – بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ .

٤٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، نشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي،

البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (توفي: ٧٩٥هـ)، تحقيق، مجموعة من العلماء، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية ،مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٤٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (توفي: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٤٨. كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (توفي: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن – الرياض.

٤٩. مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي (توفي: ١٠٧٨هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ،عادل مرشد ،محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، نشر: دار الرسالة العالمية ،ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٥٠. المختصر في علم رجال الأثر: عبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٣٧١هـ، ١٩٥٢م .

٥١. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (توفي: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٥٢. مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، توفي: ٢٠٤ هـ، تحقيق، محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، نشر: دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م

٥٣. مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (توفي: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م .

٥٤. مسند الامام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق، شعيب الأرنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٥٥. مسند البزار المسمى (البحر الزخار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (توفي: ٢٩٢هـ)، تحقيق، محفوظ الرحمن زين الله، نشر: مكتبة العلوم والحكم –

المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م.

٥٦. مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (توفي: ٢١٩هـ)، تحقيق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، نشر: دار السقا، دمشق – سوريا، ط١، ١٩٩٦ م.

٥٧. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (توفي: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

٥٨. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (توفي: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

٥٩. مُصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ ـ ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، موافق لطبعة، دار القبلة.

٦٠. المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (توفي: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.

٦١. معجم البلدان: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (توفي: ٦٢٦هـ)، نشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م

٦٢. المعجم الكبير للطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، توفي: ٣٦٠ هـ، تحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٣ م

٦٣. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (توفي: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٦٤. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، نشر: مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية، السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

٦٥. نهاية المطلب في دراية المذهب: أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني،، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، (توفي: ٤٧٨هـ)، حققه وصنع فهارسه: أ. د،عبد العظيم محمود الدّيب،

نشر: دار المنهاج، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

٦٦. النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (توفي: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، نشر المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

انتهى بحمد الله